

## تفسير السمعاني

@ 466 @ .

( ^ من ذكر ا □ أولئك في ضلال مبين ( 22 ) ا □ نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثنائي  
تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا □ ذلك هدى ) \* \* \* \*  
\* \* .

قوله تعالى : ( ^ ا □ نزل أحسن الحديث ) أي : القرآن ، وسماه حديثا ؛ لأنه حديث إنزاله  
، وقيل : ' ا □ نزل أحسن الحديث ' أي : أحسن الكلام . .  
وقد ورد في الأخبار : ' فضل كلام ا □ على كلام خلقه كفضله على خلقه ' . .  
وقوله : ( ^ كتابا متشابها ) أي : يشبه بعضه بعضا في الصدق وصحة المعنى ، ويقال :  
متشابها أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .  
وقوله : ( ^ مثنائي ) أي : ثنى فيه ذكر الوعد والوعيد ، وذكر الأمر والنهي ، ويقال :  
مثنائي أي : الآية بعد الآية ، والسورة بعد السورة . .  
وقوله : ( ^ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ) أي : قلوب الذين يخشون ربهم ؛ فكنى  
بالجلود عن القلوب ، ويقال : معنى الجلود هي نفس الجلود ، وفي بعض الآثار : ' من أخذته  
قشعريرة من خوف ا □ تعالى تحاتت عنه خطاياها كما يتحايث ورق الشجر ' . .  
وقوله : ( ^ ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر ا □ ) أي : بذكر ا □ ، وحقيقة